



# التقنيات الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية

د. الجوهرة بنت فهد آل سعود

## المقدمة:

تمثل اللغة العربية ثقافة وحضارة عربية وإسلامية عريقة، وهي من اللغات الحية المعاصرة التي تشهد إقبالاً متزايداً من الناطقين بغيرها على تعلم اللغة العربية وتعليمها لدوافع متعددة: دينية، وسياسية، واقتصادية، وثقافية، ودبلوماسية، وسياحية، وتعليمية، وبخاصة في مجال دراسات الشرق الأوسط... إلى آخره.

ومما يدل على تزايد الاهتمام عالمياً بتعلم العربية هو ارتفاع أعداد المسجلين لدراسة اللغة العربية بنسبة غير مسبوقة في الجامعات الأمريكية، والأوروبية، وهي الهيئات والمؤسسات السياسية والاقتصادية، والعلمية المختلفة بدول آسيا كالصين، والهند، وروسيا، وقارة أفريقيا، وقارة أمريكا الجنوبية؛ فبحسب إحصاء جمعية اللغة الحديثة في أمريكا فقد زاد عدد دارسي اللغة العربية بنسبة ١٢٦٪. في حين زادت نسبة دارسي الأسبانية ١٠٪، والفرنسية ٢٪ فقط بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠م (١).

وفي هذا الصدد يقول ديفيد إدواردز (المدير التنفيذي للمجلس القومي للغات والدراسات الدولية): "إن تعلم اللغة اليابانية سوف يجعلك تجد عملاً، ولكن إذا كنت مهتماً بعمل حكومي أو دولي وتحدث العربية ستكون نجماً بلا شك" (٢).

لذا فإن الأمر يتطلب ضرورة توفير برامج تعليمية تتناسب والتطورات العلمية والمعرفية في مجال اللغات التطبيقية، وكذلك في حقل تقنية المعلومات والاتصال، لذلك كان للمملكة العربية السعودية دور في توظيف التقنيات الحديثة بتقديم نمط مبتكر وجديد في التعلم والتعليم التقني في ضوء رؤية مؤسسية وفقاً لأحدث المعايير العالمية سواء في أساليب التقديم، أم بناء المحتوى الرقمي، أم استراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم، وذلك لحرص المملكة العربية السعودية على تقديم برامج تعليمية حديثة على الشابة العنكبوتية للراغبين في تعلم العربية في جميع أنحاء العالم بهدف نشر الثقافة العربية الإسلامية وتقديمها بصورتها الصادقة السمحة وتبادل المعرفة وتحقيق التواصل الثقافي والحضاري بين أبناء العربية وأبناء الثقافات العالمية الأخرى.

للناطقين بغيرها في المملكة العربية

السعودية على الشابة العنكبوتية ؟

### منهج البحث:

المنهج الوصفي.

### حدود البحث:

### الحدود المكانية:

اقتصرت البحث على مواقع بعض

الجامعات السعودية الحكومية التي أتاحت

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على

### أسئلة البحث:

(١) ما الجهود المبذولة لتطوير العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية

في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الشابة العنكبوتية ؟

(٢) ما واقع المواقع التعليمية لتعليم اللغة

العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية على الشابة

العنكبوتية ؟

(٢) ما مواطن القوة والضعف في المواقع

التعليمية لتعليم اللغة العربية

### أهداف البحث:

إبراز الجهود المبذولة لتطوير العملية

التعليمية في المملكة العربية السعودية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها، ومعرفة واقع استخدامها، والتحديات القائمة وأسبابها، واقتراح

الحلول التي قد تساهم في زيادة فاعلية استخدام الوسائل الحديثة في تعليم اللغة

العربية ونشرها بين الناطقين بغيرها.

الشابكة العنكبوتية، وهي:

- (١) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- (٢) جامعة الملك سعود في مدينة الرياض.
- (٣) الجامعة الالكترونية السعودية في مدينة الرياض.

#### الحدود الزمانية:

الفترة من ١٤٣٩/٤/١هـ إلى ١٤٤٠/٣/١هـ

#### عينة البحث:

تمثل عينة البحث في ثلاثة مواقع لثلاث جامعات سعودية حكومية تُعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الشابكة العنكبوتية بإتاحة الفرصة لهم لتعلم العربية مجاناً.

وقد تم اختيار هذه المواقع وفقاً للمعايير الآتية:

- (١) أن يكون الموقع متخصصاً في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مباشرة.
- (٢) أن يعتمد اللغة العربية الفصحى في تعليم اللغة العربية، وليس العامية.
- (٣) أن تتعدد الخيارات التقنية على الموقع Options.

#### مصطلحات البحث:

##### الموقع التعليمي:

"عبارة عن وحدات تعليمية من الصفحات الرقمية على شبكة الإنترنت تتكون من عناصر الوسائط الفائقة، وتحتوى على أنشطة وخدمات ومواد تعليمية لفئة محددة من المتعلمين، ويتم إنتاجها وفقاً لمعايير تربوية وتقنية مقننة لتحقيق أهداف تعليمية محددة" (٣)

#### الشابكة العنكبوتية:

"شبكة واسعة تصل الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة بين دول العالم، لتبادل المعلومات فيما بينها، وتحتوي كمّاً هائلاً من المعلومات التي تشمل جميع نواحي المعرفة، وهي متوفرة على شكل نصوص، وصور، وروسومات، وأصوات وغيرها" (٤)

#### التعليم بالشابكة العنكبوتية:

"إن مصطلح: التعليم عبر الشابكة العنكبوتية، والتعلم الجوال، والتعلم خارج الحرم الجامعي، والتعلم عن بعد، والتعلم الافتراضي، والتعلم الإلكتروني تشير جميعها بصورة أساسية إلى استفادة العملية التربوية التعليمية من تقنية المعلومات والاتصالات لتوصيل الأنشطة التعليمية إلى المستفيدين الذين لا تمكنهم ظروفهم من الحضور إلى الحرم الجامعي التقليدي، من أجل تحسين العملية التعليمية" (٥)

#### استخدام التقنية في تعليم اللغة العربية:

بعد استخدام التقنية في تعليم اللغة العربية وسيلة مهمة، لأنها تركز على المهارات الأربع: الاستماع، والمحادثة، والكتابة، والقراءة؛ فهي تنمي الحس الاستكشافي والتجريبي عند المتعلم، وتثير تفكيره، وتشبع ميوله باستخدام البرامج، وتربي عنده اتخاذ القرار لأنه يقيم عمله بنفسه، وتتمى لديه مهارة التعلم الذاتي، والنمو اللغوي، وترفع قدراته باستخدام تقنية العصر. (٦)

كما توفر له الاتصال المباشر

المزامن بواسطة التخاطب الكتابي، والتخاطب الصوتي، والتخاطب بالصوت والصورة (٧)

وبإمكان شبكة الإنترنت (٨) أن تساهم كثيراً في تنمية مهارة الكلام، إذ غدت وسيلة اتصال مثالية، حيث إنها توفر الوسط الذي يمكن للشخص أن يعبر عن أفكاره ويقوم بالتفاوض مع الآخرين، وهذا بدوره يجعل الإنترنت مفيداً بصورة خاصة في اكتساب اللغة العربية لغة ثانية، لأن الغاية من تعلم لغة جديدة هي أن يكون المتعلم قادراً على التعبير عن أفكاره، وفهم أفكار غيره بنجاح. (٩)

#### المهارات اللغوية:

"أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة". (١٠)

#### الدراسات السابقة:

##### (١) دراسة نمر ببيعة وهنادي

ميعاري شحادة ٢٠٠٧م: (١١)  
"تقييم موقع إنترنت تعليمي":

هدفت الدراسة إلى وضع نموذج تقييم للمواقع التعليمية ييسر للمستخدمين العاديين التعرف على المواقع الجيدة، واتبعت الدراسة إحدى وسائل التقييم المناسبة لذلك، وهي طريقة جدول التقييم الموجه، الذي يقلل من ذاتية التقييم.

وقد نتج عن الدراسة نموذج تقييم تم إعداده بطريقة الجدول الموجه، وأوضحت فيه مستويات كل بند، واحتوى النموذج على أربعة محاور، وهي: الاستعمال، والمضمون، والقيمة التربوية، وحيوية



ومعرفة مدى التزام هذه المواقع بهذه المعايير، وبيان أوجه القوة والضعف فيها من حيث تعليمها المهارات اللغوية. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواقع التي شملتها عينة البحث لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يقع في الدرجة المتوسطة بالنسبة للمهارات اللغوية.

#### ٧) دراسة خالد محمد حسين

اليوبي (٢٠١٧): (١٧)

"فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها":  
تطرق البحث إلى ذكر المعايير والأسس التعليمية التي ينبغي أن تراعى عند تصميم المواقع الإلكترونية، وعرض ما تقدمه بعض المواقع الإلكترونية لتعلمي اللغة العربية من غير أهلها، ثم بين أن معالجة أوجه القصور في مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وزيادة فاعليتها يمكن أن تتم بالاهتمام عند تصميمها، وبناء محتواها العلمي، والمعرفة التطبيقية التي تمكن من المزج بين المبادئ النظرية التعليمية، والقواعد التقنية التطبيقية، والبناء التفاعلي الذي يحقق التواصل ويشجع التفاعل ويعني بتعزيز التعليم الذاتي.

#### جهود المملكة العربية السعودية

#### في تعلم اللغة العربية للناطقين

بغيرها:

لقد بذلت المملكة العربية السعودية وما زالت تبذل جهوداً كبيرة في نشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها منذ عام ١٣٦٩هـ، حيث أنشأت معاهد ومراكز وأقساماً لتعليم اللغة العربية للناطقين

هدفت الدراسة إلى تقييم بعض البرامج الحاسوبية لتعليم اللغة العربية، وذلك من خلال شرح كل برنامج من عينة الدراسة مع تقييمها في ضوء عدد من المعايير، ثم عقد مقارنة بين هذه البرامج في ضوء المعايير، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتقنيات التعليم والبرمجيات الحاسوبية في مجال تعليم اللغة العربية لأبنائها وللناطقين بغيرها.

#### ٥) دراسة هداية هداية إبراهيم،

وصالح السحيباني (١٤٣٢هـ): (١٥)

"مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية":  
قامت الدراسة بإجراء مسح لمواقع تعليم اللغة العربية، ووضع معايير لتقييمها، ثم تقييم عينة من هذه المواقع، ووضع تصور مقترح لها. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن مواقع تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الشبكة العالمية لم ترق للمستوى المطلوب، وأوضحت بعضاً من أسباب ذلك، ووضعت تصوراً مقترحاً لنموذج من هذه المواقع.

#### ٦) دراسة الصرامي، عبد الرحمن

بن سعد (١٤٣٤هـ): (١٦)

"تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية"

سعت الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف تمثلت في وضع معايير لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء تعليمها المهارات اللغوية،

الموقع. واحتوى كل محور على عدد من البنود والمعايير.

#### ٢) دراسة أيمن عيد عيد (٢٠٠٨):

(١٢)

"تقويم برمجيات اللغة العربية لغير الناطقين بها وتصور مقترح في ضوء معايير الجودة التكنولوجية"  
هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرمجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة التكنولوجية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتناول تقييم إحدى البرمجيات المختارة، ثم وضع تصور مقترح لهذه البرمجيات من خلال معايير الجودة التكنولوجية.

#### ٣) دراسة داوود عبد القادر إيليا

(٢٠٠٩م): (١٣)

"تعليم اللغة العربية بالإنترنت للناطقين بغيرها (الأسس والمعايير)"  
سعت الدراسة إلى الوقوف على الأسس والمعايير التي يسير عليها تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة الدولية (الإنترنت)، وتضمنت الدراسة المواقع التي تقوم بتدريس اللغة العربية عبر الإنترنت، وكشف الباحث في دراسته ما فيها من قصور، ثم بين خطوات عملية لبناء منهج تعليم اللغة العربية، وانتهت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات.

#### ٤) دراسة ممدوح نور الدين

(١٤٣٠هـ): (١٤)

"برامج الحاسوب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها":

مناهجها، وتطوير أداء المتحدثين بها، وكذلك تطوير تعليم اللغة العربية لأهلها ولغير الناطقين بها.

• مشروع (فصيح) لتعليم اللغة العربية للمسلمين حديثي العهد بالإسلام وغيرهم في مكتب الدعوة وتوعية الجاليات في المملكة العربية السعودية، ويعتبر هذا المشروع أحد المشروعات النوعية لمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

### ثانياً: نماذج من مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابعة للجامعات السعودية الحكومية:

اهتمت معظم الجامعات السعودية التي يوجد بها معهد متخصص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اهتماماً كبيراً بالعمل على التوسع في التعليم التقني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. والهدف من ذلك إيجاد بيئة تعليمية إلكترونية شاملة مقررات تعليمية وتدريبية، تحاول المزج بين نتائج البحث اللساني التطبيقي وبين المعطيات المستجدة في مجال تقانة التعليم التقني التي باتت دائمة التنوع والتجدد.

ومن الدوافع التي أدت إلى تحفيز توجه الجامعات السعودية إلى التعليم التقني:

- زيادة الطلب على الجامعات من الراغبين في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها، الذين وفدوا للمملكة للعمل بها، ويبلغ عددهم ٥٢ ملايين نسمة. (٢٠)
- يوفر التعليم التقني المفتوح للمتعلم

• المعهد العربي في طوكيو في اليابان: أنشئ بتاريخ ١٧/٥/١٣٩٨هـ، وبدأ عمله الفعلي عام ١٤٠٢هـ، ويهدف إلى نشر اللغة العربية، وتعريف المسلمين اليابانيين بأمر دينهم. ويضم قسمين: قسم الإعداد اللغوي. وقسم تعليم أبناء الجاليات الإسلامية، ويندرج تحته شعبتان: شعبة تعليم الناطقين بغير العربية، وشعبة تعليم اللغة العربية للناطقين بها.

(٢) نماذج من المؤسسات الخاصة والمؤسسات الخيرية في دعم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها وتعلمها:

• مؤسسة الأمير سلطان الخيرية: وتقدم مساعدات في مجال تعليم اللغة العربية ودعم مكانتها، ونشر الثقافة الإسلامية والتعريف بها. ومن جهودها إنشاء مركز تعليم اللغة العربية بجامعة موسكو للعلاقات الدولية. ومركز تعليم العربية في كل من جيوتي، وأندونيسيا.

• مؤسسة الوقف الإسلامي في مدينة الرياض: وقد دعمت المؤسسات والجامعات التي تعنى بتعليم العربية للناطقين بغيرها. أطلقت عام ٢٠٠١م برنامجها الطموح (العربية للجميع)، استفاد من خدماته ومناهجه ما يزيد عن ٥٠٠ ألف دارس، وثلاثة آلاف معلم، والمئات من الجامعات والمعاهد والمدارس حول العالم. (١٩)

• المعهد العربي للغة العربية (عربي) التابع لمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية: تأسس في الرياض عام ٢٠٠٩م، وهو متخصص في تعليم اللغة العربية، وتدريب معلمها، وتأليف

بغيرها في بعض جامعاتها الحكومية البالغ عددها ٢٥ جامعة، كما أنشأت معاهد ومراكز لتعليم اللغة العربية خارج المملكة العربية السعودية. وساهم القطاع الأهلي والقطاع الخيري في تعزيز انتشار اللغة العربية ودعم معلمها وتمتعها من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين وإعداد المواد التعليمية وتصميم البرمجيات الإلكترونية وبرامج تعليم اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، وتقديم الخدمات الاستشارية للجامعات والمعاهد المعنية بتعليم اللغة العربية في دول العالم.

وسنورد في هذا البحث نماذج لجهود المملكة العربية السعودية داخل المملكة وخارجها في نشر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ودعمها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

### أولاً: جهود المملكة العربية

#### السعودية في تعليم اللغة العربية

#### للناطقين بغيرها خارج العالم

#### العربي: (١٨)

(١) معاهد تدعمها حكومة المملكة العربية السعودية مالياً وإدارياً وفتياً، وأسند الإشراف عليها إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: حيث تتولى (عمادة شؤون المعاهد في الخارج) بالجامعة التخطيط للمعاهد المعنية والإشراف عليها ومتابعة العمل بها، والمعاهد هي:

- معهد العلوم العربية والإسلامية في جاكرتا بأندونيسيا: أنشئ عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م)، ويتكون برنامجه من ثلاثة محاور: العلوم الشرعية، العلوم اللغوية، العلوم التربوية.



ويتضمن البرنامج ما يأتي:  
أولاً: الاختبار التصنيفي: يتضمن بنك أسئلة اختبارية للغة العربية للناطقين بغيرها.  
ثانياً: المستوى التمهيدي: يتضمن ست وحدات، تتألف كل وحدة من ستة إلى سبعة دروس، وفي نهاية كل وحدة وضعت أنشطة إثرائية للمهارات التي تعلمها الطالب في الوحدة.  
ثالثاً: المستوى الرئيس: يتضمن اثني عشر مستوى تعليمياً، موزعة على ثلاث مراحل، تمثلت في: مرحلة المبتدئ التي تتكون من المستويات من الأول حتى الرابع، ومرحلة المتوسط التي تتكون من المستويات من الخامس حتى الثامن، ومرحلة المتقدم التي تتكون من المستوى التاسع حتى الثاني عشر.

ويتضمن كل مستوى خمس وحدات، تتكون كل وحدة من خمسة دروس تعليمية. يتكون كل درس من تدريبات على الاستماع، والمفردات، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، مسبقاً، بالإضافة إلى الأنشطة الإثرائية. وتبلغ نسبة التعلم الذاتي في البرنامج ٧٥٪ يقوم بها المتعلم وحده، و ٢٥٪ تقريباً عن طريق التواصل مع المعلم عن بعد أو عن طريق الحصول على التغذية الراجعة. (٢٢)

## ٢) موقع العربية التفاعلية

### بجامعة الملك سعود: (٢٤)

اهتم معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الملك سعود اهتماماً كبيراً بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ونشرها

هذه السلسلة تشر في الموقع بأسلوبين: الأول بدون ملفات مجلد Sounds، والثاني بملفات مجلد Sounds كبيرة الحجم، ويمكن الاستعاضة عن هذا المجلد بمعلم Sounds للغة العربية. واستخدم الموقع اللغة الفرنسية لغةً وسيطة في الحوارات التفاعلية المستخدمة في الموقع لتعليم اللغة العربية. وركز الموقع على تعليم نطق الكلمات والجمل المكتوبة، والربط بين المكتوب والمنطوق، لأهمية ذلك في تعليم القراءة، وهجاء الكلمات، حيث يعد ذلك أساساً في التعامل مع كل مكتوب في اللغة فهي تشكل مدخلاً مهماً لتعلمها. وقد انتهى معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من بناء محتوى تقني عالمي على الشبكة العنكبوتية يقدم سلسلة تعليمية متطورة في قالب إلكتروني متطور ومرن في مجال تعليم اللغات في ضوء أسس لغوية واضحة المعالم، تراعي متطلبات العصر واحتياجاته. تحقيقاً لرؤية المعهد في أن يكون مرجعاً عالمياً متميزاً في الدراسات اللغوية، والثقافة الإسلامية، والبحث العلمي، وتحقيقاً لأهدافه في إعداد وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأساليب تعلمها وتعليمها (٢٢)

يتضمن البرنامج (١٢) مستوى تعليمياً، مقسماً إلى ثلاث مراحل (مبتدئ، ومتوسط، ومتقدم). سبقت بمستوى تمهيدي للأصوات والحروف والكلمات والأرقام، لتحقيق مبدأ التدرج في تعليم اللغة العربية بهدف تحقيق جميع النتائج العامة والخاصة التعليمية والتعليمية المرجوة للمستويات جميعها في المدة الزمنية المحددة.

حرية واسعة للتعلم من حيث الزمان والمكان والمحتوى، وبالتالي يتيح للوافدين العاملين في جميع مناطق المملكة من غير الناطقين بالعربية الراغبين في تعلم اللغة العربية اختيار الوقت المناسب.  
• يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى.  
• يتيح له إمكانية التعلم بالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته.  
• يتيح له المنهج استمرارية الوصول إليه.  
• يتيح له ممارسة التعلم بطرق تفاعلية جذابة ومرنة تدفعه إلى التشارك وتطوير المهارات اللغوية والقدرات المعرفية.  
وسنورد في هذا البحث ثلاثة نماذج من المواقع المتخصصة على الشبكة العنكبوتية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابعة للجامعات السعودية:

## ١) موقع الجامعة الإسلامية

### بالمدينة المنورة: (٢١)

يتبع الموقع معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الذي يدرس به طلاب ينتمون إلى ١٢٠ بلداً من غير الناطقين بالعربية، استقطبتهم الجامعة لتعليمهم اللغة العربية ولتتقنها في علوم الشريعة. تضم سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ثلاثة أجزاء من إنتاج عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ويأتي الموقع امتداداً طبيعياً لتطوير أساليب تعلم اللغة العربية من خلال برامج حاسوبية مساعدة، يمكن من خلالها الاستغناء عن المعلم إلى حد كبير.

### الدروس:

تضمنت كل وحدة سبعة دروس في الاستماع، والمفردات (الكلمات والتعبيرات الشائعة)، والتراكيب النحوية، وفهم المسموع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

### الاختبارات:

تضم "العربية التفاعلية" ثلاثة اختبارات، ويحتوي كل اختبار على مائة سؤال آلية التصحيح بعد كل أربع وحدات، ليكون مجموع الأسئلة ثلاثمائة سؤال، هذا عدا عشرات الأسئلة والتدريبات التي تتخلل الوحدات.

### "العربية التفاعلية" على تويتر

#### وفيسبوك:

تقدم "العربية التفاعلية" فرصة للمتعلمين، للتواصل والتعارف عبر ربطها بصفحة للعربية التفاعلية على موقعي التواصل الاجتماعي: تويتر، وفيسبوك، حيث يمكن التعرف عبر هذه الصفحة على صوت المتعلم، ومن ثم الاستجابة لمقترحاته، كما يمكن للمتعلمين أنفسهم التواصل والاستفادة من خبرات بعضهم.

### (٣) موقع تعليم اللغة العربية

#### بالجامعة السعودية الإلكترونية:

(٢٥)

لغة البرنامج: اللغة العربية الفصحى المعاصرة.  
الفئة المستهدفة: يستهدف البرنامج الراشدين من غير الناطقين بالعربية الراغبين في تعلمها حول العالم. ويمكن الالتحاق بالبرنامج للأفراد، أو كبرامج أكاديمية مؤسسية، وذلك

دراسة بحروف اللغة العربية، وأصواتها نطقاً وكتابة.

### المحتوى التفاعلي:

يركز محتوى "العربية التفاعلية" على التوازن والتكامل بين عناصر اللغة العربية من مفردات، وتراكيب نحوية، ومهارات اللغة المختلفة من استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة، بالإضافة إلى الاهتمام بالكفايتين الاتصالية، والثقافية. وبهذا يسهم موقع "العربية التفاعلية" أيضاً في الوعي بمظاهر الثقافة العربية، مع الاهتمام بالجانب التواصل.

### لغة العربية التفاعلية:

استخدم "موقع العربية التفاعلية" اللغة العربية الفصحى المعاصرة لا العامية، وهي اللغة السهلة الواضحة المستخدمة في مؤسسات التربية والتعليم العالي في الوطن العربي، والتي يتخاطب بها ويفهمها المثقفون في وسائل الإعلام المشاهد، والمسموع، والمقروء.

### نظام الوحدة الدراسية:

اتبعت "العربية التفاعلية" نظام الوحدة الدراسية بمعدل اثنتي عشرة وحدة، حيث تبدأ الوحدة بمحادثتين أو ثلاث، وهي نصوص حوارية لمواقف اجتماعية مستوحاة من مواقف حياتية يومية، ليتمكن المتعلم من التفاعل والتواصل في مواقف حياتية مختلفة. وتعد هذه المحادثات العمود الفقري للوحدة، من حيث المفردات والتعبيرات الشائعة، والتراكيب النحوية، والمظاهر الثقافية العربية المختلفة.

داخل المملكة وخارجها، من منطلق رؤية المعهد التي تنص على الريادة العالمية، والمرجعية العلمية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وعليه فقد تبنى المعهد إطلاق مشروع "العربية التفاعلية Interactive Arabic" على بوابة الجامعة في أكتوبر ٢٠١٢م، ووفرت له بيئة تعليمية محفزة لنشر اللغة العربية عبر تقديم برامج تعليمية، وتدريبية، وبحثية رائدة في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وهذا الموقع متاح مجاناً. ويعد هذا البرنامج الأول من نوعه الذي يقدم دروساً تفاعلية شاملة تعتمد نظام الوحدة التكاملية Integrated وفق نظريات علم اللغة التطبيقي، ويتيحها أمام الراغبين من جميع أنحاء العالم في تعلم اللغة العربية المعاصرة، بعيداً عن حدود الزمان والمكان. وقد بلغ عدد مستخدمي البرنامج منذ إنطلاقه حتى تاريخ إعداد البحث أكثر من ٢٧٩٠٠ متعلم، ويعد هذا الرقم كبيراً إذا ما قورن بأعداد الطلاب المقبولين سنوياً في معاهد اللغة العربية في العالم العربي التي لا تتجاوز ٦٠ ألف طالب في العام الواحد. وتشير الإحصاءات إلى الإقبال الكبير على هذا البرنامج، حيث سجل به أعداد كبيرة من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، والهند، وباكستان.... وغيرها. ويستهدف البرنامج فئة المبتدئين من الراشدين الناطقين بلغات أخرى غير العربية، ويمكن الاستفادة منه في تعلم وتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. وهذا البرنامج موجه بالدرجة الأولى إلى التعلم الذاتي، شريطة أن يكون المتعلم على



الأول والثاني والثالث.  
مرحلة الأساسى: وتشمل المستويات: الرابع والخامس والسادس.  
مرحلة المتوسط: وتتكون من المستويات: السابع والثامن والتاسع.  
مرحلة المتوسط المرتفع: وتتكون من المستويات: العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر.  
مرحلة المتقدم وتشمل المستويات: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر.  
مرحلة المتقدم المرتفع: وهي المستوى السادس عشر.  
ويمنح من يجتاز البرنامج بنجاح شهادة الكفاية في اللغة العربية لغير الناطقين بها.

### النتائج:

١- هناك جهود كبيرة بذلتها المملكة العربية السعودية من خلال المؤسسات الحكومية والأهلية والخيرية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك باستثمار أنظمة التعلم التقني ووسائطه، والشابكة العنكبوتية للعمل على نشر تعليم وتعلم اللغة العربية على أوسع نطاق من العالم لتحقيق الأهداف المرجوة منه.  
٢- تمايزت مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الشابكة العنكبوتية التي تناولها البحث من حيث التأسيس؛ فجميعها تتبع معاهد تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات حكومية تتلقى دعماً سخياً، وخصصت لها من الميزانية السنوية للملكة ما مكنتها من توظيف مستجدات أنظمة التعليم

اللغة وعناصرها.  
• التركيز على المثيرات السمعية والبصرية من خلال استخدام المقاطع المرئية والصوتية.  
• مبدأ التدرج في تعليم اللغة ومراعاة مستوى المحتوى، بحيث يتلاءم مع المستوى المعرفي للمتعلمين.  
• توظيف فاعل لتقنيات التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية وتعلمها من قبل الناطقين بغيرها ذاتياً أو عن بعد.  
• تعزيز دور المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية من خلال التعلم عن بعد أو التعلم الذاتي.

• التركيز على الكفايات اللغوية والاتصالية والثقافية في تعليم اللغة العربية.  
وقد خصصت نسبة ٧٥٪ تقريباً من البرنامج للتعلم الذاتي، و ٢٥٪ للفصول الافتراضية؛ حيث يتواصل المتعلمون مع الأستاذ ومع بعضهم بعضاً في فصول لا يتجاوز العدد فيها خمسة طلاب لإتاحة فرصة التفاعل لكل متعلم.

### مستويات البرنامج:

١- المستوى التمهيدي: (المدخل الصوتي) يتضمن عرضاً تفصيلياً لأصوات العربية ونطقها مع الحركات الطويلة والقصيرة، والحروف العربية، وأشكالها الكتابية منفصلة ومتصلة، في أول الكلمة ووسطها وآخرها، مع التركيز على الظواهر الصوتية.  
٢- البرنامج الرئيس: يتضمن البرنامج ستة عشر مستوى تعليمياً موزعة على ست مراحل، وهي:  
مرحلة المبتدئ: وتتكون من المستويات

وفق آلية محددة للتسجيل.  
أهداف البرنامج: من أهم الأهداف تلبية احتياجات الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها، والإسهام في نشر اللغة العربية وتعزيز دورها ومكانتها المتميزة، والعمل على تحقيق رسالة المملكة العربية السعودية في خدمة العربية. وتقديم تعليم تقني متكامل وعصري وتفاعلي للغة العربية للناطقين بغيرها.

### أسس بناء البرنامج:

• الاهتمام بالنظام الصوتي للغة العربية، ومعالجته على نحو واضح ودقيق، والتركيز على عرض الحرف بأشكاله المتنوعة. بالإضافة إلى التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة في المدخل الصوتي.  
• اختيار مفردات البرنامج التي تتميز بالثبوت والانتشار، وتقديم الحقيقي على المجازي، ومراعاة عرض المفردات في سياقات تامة، والاستعانة بالصور الدالة على الكلمات.  
• العناية بالجانب الوظيفي عند عرض المفردات والتراكيب، وأن تكون مرتبطة بمواقف حياتية يومية.  
• ضبط المفردات والتراكيب والنصوص ضبطاً تاماً، والالتزام بعلامات الترقيم.  
• إثراء البرنامج بموضوعات مختارة: ثقافية، وتاريخية، وأدبية، وسياسية، واقتصادية.  
• استخدام نظام الوحدة في عرض المادة التعليمية، ومراعاة التوازن بين مهارات

خاصة في مجال علم اللغة التطبيقي  
لمختلف اللغات والجنسيات والثقافات  
والدوافع.

(٦) العمل بالنتائج التي توصلت لها البحوث  
اللغوية والتربوية في مجال تعليم اللغة  
العربية للناطقين بغيرها، مع تفعيل  
الطرائق التي تتمركز حول المتعلم،  
وتساعده على التمكن من تعلم يستمر  
دائماً ولا ينقضى بانقضاء وقت  
التعلم.

(٧) الدعوة لإقامة مؤتمر عالمي يخصص  
لموضوع أساليب التقنية الحديثة  
لتسمية مهارات اللغة العربية للناطقين  
بغيرها، مناقشة جميع محاور الموضوع  
لغويا، وتربويا، وفنيا، واقتصاديا.

(٨) استخدام علم اللغة التقابلي للوقوف  
على الأخطاء وتحليلها، والصعوبات  
المتوقعة، من خلال المقارنة بين لغة  
المتعلم واللغة العربية، والبحث عن  
مواضع الصعوبة النطقية والكتابية  
وغيرها.

(٩) العمل على تأسيس مجلس عالمي لتعليم  
اللغة العربية للناطقين بغيرها، يضم  
جميع المعاهد والمراكز والمؤسسات  
والهيئات التعليمية العاملة في ميدان  
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،  
لعمل على وضع خطة عربية لتيسير  
تعليم وتعلم اللغة العربية على المستوى  
العالمي من خلال بناء منهج تعليمي  
وتعلمي موحد لمقابلة تعدد اللغات  
والجنسيات والثقافات ودوافع التعلم.

اللغة العربية للناطقين بغيرها على  
الشابكة العنكبوتية، بحيث تقوم  
بوضعها معاهد ومراكز وأقسام  
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها  
في المملكة العربية السعودية وغيرها  
من الدول العربية المهتمة بتعليم  
اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع  
وضع تصنيف لهذه المواقع وفقا لهذه  
المعايير.

(٢) إنشاء موقع تقني على الشابكة  
العنكبوتية يختص بعرض تقييم لكل  
موقع من مواقع تعليم اللغة العربية  
للناطقين بغيرها وفقا لمعايير جودة  
عامة، ومعايير تعليم المهارات اللغوية  
خاصة.

(٣) تصميم مواقع على الشابكة العنكبوتية  
تتضمن مناهج تحقق تعليم اللغة  
العربية للناطقين بغيرها وفق  
الأهداف المختلفة لطالبي تعليم اللغة  
العربية.

(٤) عقد المؤتمرات العلمية التي تناقش  
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،  
تتيح تبادل الخبرات بين العاملين  
في هذا المجال، وتساهم في تحديد  
الصعوبات التي تحول دون تحقيق  
التعلم الهادف، واقتراح الحلول  
المناسبة لها في ضوء المستجدات  
الحديثة التقنية، واللغوية، والعلمية،  
والنفسية للمتعلمين.

(٥) إجراء الدراسات والبحوث اللغوية  
والتربوية التي تهدف إلى تطوير  
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

والتعلم التقني عند إنشاء مواقع  
على الشابكة العنكبوتية لتعليم اللغة  
العربية للناطقين بغيرها ما يضمن  
العرض والتقديم ومرونة الاستخدام  
وتقديم خدمات تعليمية.

٢. هناك جهود محمودة بذلتها الجامعات  
المعنية؛ حيث اهتمت عند تصميمها  
مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين  
بغيرها على الشابكة العنكبوتية  
بأسس المرجعية الثلاث: المعرفية،  
والتطبيقية، والبناء التفاعلي.

إلا أنه من وجهة نظر الباحثة فإن  
مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها  
على الشابكة العنكبوتية التي تناولها  
البحث ما زالت في حاجة إلى:

- تأسيس برامج ومناهج تعليمية تبعث  
في المتعلمين الرغبة والمتعة، وتسد  
حاجاتهم في التحدث والتواصل باللغة  
العربية مع الناطقين بالعربية. وتحقق  
أهدافهم من تعلم العربية.
- تطوير مقررات المهارات اللغوية  
للمتعلمين وتشجيعهم على الإلتقان  
التدريجي لها بطرق وأساليب تعليمية  
فعالة ذات جودة مقارنة بمثيلاتها من  
اللغات الأخرى.
- بناء أنشطة متنوعة لغوية وثقافية  
من شأنها جذب المتعلمين بتعلم اللغة  
ومجالات استخدامها في السياق  
الاجتماعي والثقافي.

## التوصيات:

(١) وضع معايير جودة شاملة لمواقع تعليم



## المراجع:

- (١) الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للاتصالات، وموقع إحصائيات مستخدمي الإنترنت.
- (٢) السيد، أحمد محمود، تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.. الأبعاد السياسية والشرعية، مجلة البيان، ٢٠١١م.
- (٣) مصطفى، أكرم، إنتاج المواقع الإلكترونية، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٧هـ، ص ١٤.
- (٤) الملاح، محمد، المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعلم، دار الثقافة، ١٤٢١هـ، ص ١٣.
- (٥) درويش، إيهاب، التعليم الإلكتروني، دار السحاب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٢٥.
- (٦) أبو شنب، ميساء، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٧م.
- (٧) مالكي، حورية، تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية، وزارة التربية والتعليم، دولة قطر، ٢٠٠٠م.
- (٨) إيليفا، داوود عبد القادر، بناء وتصميم تعليم اللغات الأجنبية بالإنترنت (العربية للناطقين بغيرها نموذجاً)، ٢٠١٠م.
- (٩) Aptech. worldwide. Programming skills and internet. New Jersey. U.S.A. , PP ٢-١. Chun. Dorothy M and Plass. Jan L. ٢٠٠٠. Networked multimedia environments for second language acquisition. in network based language , Teaching. Concepts and Practice. U.K.. Cambridge University Press. P. ١٥٢.
- (١٠) عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تنميتها، ط٢، دار المسلم، الرياض، ١٤٢١هـ، ص ٧.
- (١١) نمر بياعة، وهنادي معياري شحادة، تقييم موقع إنترنت تعليمي، حيفا، ٢٠٠٧م.
- موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- (١٢) عيد، أيمن عيد، تقويم برمجيات اللغة العربية لغير الناطقين بها وتصور مقترح في ضوء معايير الجودة التكنولوجية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر ٢٠٠٨م.
- (١٣) إيليفا، داوود عبد القادر، تعليم اللغة العربية بالإنترنت للناطقين بغيرها (الأسس والمعايير)، مجلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، العدد الثامن، ٢٠٠٩م.
- (١٤) محمد، ممدوح نور الدين، برامج الحاسوب في تعليم العربية، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٠هـ.
- (١٥) إبراهيم، هداية هداية، وصالح السحيباني، مواقع تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية دراسة مسحية وصفية مجلة عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- (١٦) الصرامي، عبد الرحمن بن سعد، تقييم مواقع تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، رسالة ماجستير، ١٤٢٤هـ.
- (١٧) البويي، خالد محمد حسين، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الأثر، العدد ٢٩، ٢٠١٧م.
- (١٨) الربيع، محمد بن عبد الرحمن، جهود المملكة لتعليم اللغة العربية ونشرها خارج العالم العربي، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، ١٤٢٣هـ.
- (١٩) المرجع السابق.
- (٢٠) الموقع الإلكتروني لمصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية: <https://www.stats.gov.sa>
- والموقع الإلكتروني لمجلس الغرف التجارية بالمملكة العربية السعودية: <http://www.csc.org.sa>
- (٢١) الموقع الإلكتروني للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: [www.iu.edu.sa](http://www.iu.edu.sa)
- <http://www.cour.sdarabe.fr/>
- (٢٢) المرجع السابق
- (٢٣) المرجع السابق
- (٢٤) موقع العربية المتفاعلة لجامعة الملك سعود: <http://learnarabiconline.ksu.edu.sa>
- (٢٥) الموقع الإلكتروني للجامعة السعودية الإلكترونية في الرياض: <https://seu.edu.sa/Academicprogram>